Journal of Arabic Literature

DOI : 10.18860/jali.v%vi%i.12277
ISSN : 2722-5585

Vol. 2 No. 2

فن الجناس والسجع في منظومة الفرائد البهية في القواعد الفقهية للسيد أبي بكر الأهدلي اليمني الشافعي (دراسة تحليلية بلاغية)

Nur Hamidah, Halimi Zuhdy
Universitas Islam Negeri (UIN) Maulana Malik Ibrahim, Malang
Email: hamidahn232@gmail.com, halimizuhdy@uin-malang.ac.id

Abstract: Nadzam is *mazdzumat ilmiyah* which is patterned speech that contains knowledge and normative. It is changing the nadzam aims to make it easier for someone to understand the knowledge and information that will be delivered. Nadzam is a literature that has high artistic value, and there are beautifying elements. One of the nadzam which there are elemenys that make it beautiful is nadzam*al-faraid al-bahiyah fi al-Qawaid al-Fiqhiyah* creation by Sayyid Abi Bakar al-Ahdali Al-Yamani As-Syafii, that is *muhassinat lafdziyah* and *muhassinat maknawiyah.* The purpose of this research is : 1) to know the various kinds of jinas that found in the nadzam "*Al-Faraid Al-Bahiyah fi Al-Qawaid Al-Fiqhiyah*" creation by Sayyid Abi Bakar al-Ahdali Al-Yamani As-Syafii; and 2) to know the various kinds of poetry contained in the nadzam "*Al-Faraid Al-Bahiyah fi Al-Qawaid Al-Fiqhiyah*" creation by Sayyid Abi Bakar al-Ahdali Al-Yamani As-Syafii. This research is a type of qualitative descriptive research. In collecting data, researchers used reading and writing techniques. And for data analysis technique used by researchers in this research is by reducing data, presenting data, and conclusions. The result of this reseach are: 1) the various kinds of jinas contained in the nadzam "*Al-Faraid Al-Bahiyah fi Al-Qawaid Al-Fiqhiyah*" creation by Sayyid Abi Bakar al-Ahdali Al-Yamani As-Syafii is just jinas ghairu tam, there are: jinas mudhari is on 15 stanzas, jinas lahiq is on 17 stanzas, jinas marduf is on 11 stanzas, jinas mukattaf is on 7 stanzas, jinas muzayyal is on 27 stanzas, jinas maqlub ba'du is on 1 stanzas. And in the nadzam there is also mulahhaq bi al-jinas that is isytiqaq is on 41 stanzas and syibhul isytiqaq is on 2 stanzas; and 2) various kinds of sajak which are contained in the nadzam "*Al-Faraid Al-Bahiyah fi Al-Qawaid Al-Fiqhiyah*" creation by Sayyid Abi Bakar al-Ahdali Al-Yamani As-Syafii is saja' murassa' is on 5 stanzas, saja' mutawazi is on 129 stanzas and saja' mutharraf is on 290 stanzas.

Keywords: Jinas, Saja', Nadzam *al-Faraid al-Bahiyah*

Corresponding Author: hamidahn232@gmail.com

المقدمة

النظم فرع من الشعر الذي يستخدم الكلمات وسيلة الخواطر حصلت على الوهم والتصوّر. تتميز النظم من الشعر، أنّ النظم هو المنظومة العلمية أي الكلمات تتضمّن تحصيل علمي والشكلي ويتكون النظم من الأوزان والقافية. والشعر هو الكلمات تتضمّن الشعور والفكر سرّ الروحية الإنسانية ويتكوّن من الأوزان والقافية (الشعر القديم) ولايتكّون من الأوزان والقافية (الشعر يظهر في قرن ١٩) (طه، ٢٠٠٣، ص. ٤٩).

يعرض المنفلوطي في النظرات ليس كل من الكلمات الموزون هي الشعر، ولكن من الممكن النظم. وتتميز النظم والشعر من قارئهما، أما قارئ الشعر فيتأثّر انفعاليا، وأما قارئ النظم فيقدر أن يحصل على التشجيع وتنفّس الصعداء لأنه قد يساعده أن يتفهّم المواد العلمي المضمون فيه (السيد، ١٤٠٤ هـ، ص. ٦).

احتاج مؤلف النظم في كتابة النظم إلى علم البلاغة لإن النظم استخدم اللغة العربية، وفرع من علم اللغة خاصة اللغة العربية هو علم البلاغة. ماانفكّ علم اللغة من علم البلاغة أبدا، لأن البلاغة تساعد اللغة أن تؤدّي وظيفاتها نحو التعبير والإبلاغ الذي يتضمّن عنصرين هما المعنى واللفظ. يعرض مازن المبارك أن علم البلاغة في أول نشأتها ركّزت إلى علم المعانى. وبعد تطوّر علم البلاغة، ماتعكّزت على علم المعانى فقط، ولكن الى علم البيان وعلم البديع أيضا (المبارك، ١٩٩٩، ص. ١٩). ولكن تمام حسن يعرض أن نشأة علم البلاغة تقسّم مرحلتين، أوّلا تعكّزت البلاغة على نقد الأدب أو النقد العملى، ثانيا تعكّزت على الأسلوبيات، أما الأسلوبيات هي فرع من علم اللغة تساعد على تحليل الأسلوب (حسن، ٢٠٠٠، ص. ٢٧٩).

كانت المنظومة المتركبة لتسهيل الشخص أن يفهّم العلوم و المعلومات المضمون فيها. والمنظومة لديها الفنية أو الأدبية العالية، وفيها العناصر المحسنات لها. أحد المنظومة التي يتضمن من العناصر المحسنات هي منظومة الفرائد البهية في القواعد الفقهية للسيد أبي بكر الأهدالي اليمني الشافعي، فيها المحسنات اللفظية أي الجناس و السجع.

سوى النظر عن كون البلاغة منهاجا لاستكشاف النصوص العربية مثل القرآن، والنظم، والأحاديث، والشعر، والنصوص الأدبية العربية لها وظائف الأخرى هي أرشدت الناس أن يكون ماهرا وذكيا عن التكلم اللغة العربية أو اللغة الأخرى في الحياة اليومية، لأن علم البلاغة كما قال مدخل هدى هو عبارة اللون عن ألوان نظام العلوم الأدبية واللغوية المهمّة (هدى، ٢٠١٤، ص. ١٠). ومن علم البلاغة الذي يعرف به التحسين المعنوي واللفظي هو علم البديع، له وظيفة بتجميل اللغة، أما يهتمّ أو يرجع إلى تزيين المعنى يسمّى بالمحسنات المعنوية، وأما يهتمّ أو يرجع منها إلى تزيين اللفظ يسمّى بالمحسنات اللفظية (ناصف، والأخرى. ٢٠٠٤، ص. ١٨٧).

منظومة الفرائد البهية هي تعرض القواعد الفقهية وبلغ عدد بيتها خمس مئة وستة بيت، وفيها ثلاثة فصول، الفصل الأول فيها خمس قواعد الفقهية والفصل الثاني فيها أربعون قاعدة والفصل الثالث عشرون قاعدة. لهذا البحث، حددت الباحثة على فنّ الجناس و السجع المضمون فيها خاصة في الفصل الأول و الفصل الثاني.

ومؤلّف هذه المنظومة هو السيد أبي بكر الأهدلي اليمني الشافعي، ولد بقرية الحلة شمال مدينة المراوعة تقريبا سنة ٩٤٣ هجرية. وفيما عدا مؤلفها، له مؤلفات متنوعة تعنى: ألّف السيد أبي بكر الأهدلي الكتاب نفحة المندل بذكر بنى الأهدل، ثم ألّف نظم التحرير في الفقه، وألّف نظم الورقات، وألّف نظم النخبة. وتوفي رحمه الله تعالى بقرية المحط من قرى وادي رماغ يوم الأحد الثالث من جماد الآخرة سنة ١٠٣٠ هجرية فعمره إحدى وخمسون سنة تقريبا (الشافعي، ٢٠٠٤، ص. ب).

فيما يتعلّق بالمحسنات اللفظية وخاصة فن الجناس والسجع، وجد الباحث الدرسات السابقة، منها: جوهرة الفردوس تحت العنوان الجناس والسجع في منظومة "متن الزبد" للشيخ الإمام أحمد ابن رسلان الشافعي، ومحمد أولي النهى تحت العنوان أنواع السجع والجناس في كتاب هداية الصبيان للشيخ سعيد ابن سعد ابن محمد ابن نبهان التريمي الحضرمي دراسة تحليلية بديعية، و نور العيني تحت العنوان الجناس

والسجع في ديوان أبي قاسم الشعبي بقافية الدال، و يولتا تحت العنوان المحسنات اللفظية في إسلاميات شعر حسان بن ثابت، ثمّ ألف سيد الحسنى تحت العنوان المحسنات اللفظية والمعنوية في القصائد الدعائية للشيخ حميم جزولي: درسة تحليلية بديعية.

من الدرسات السابقة، وجدت الباحثة التشابه والإختلاف بين الدرسات السابقة وهذا البحث. والتشابه منهما هو النظرية المستخدمة تعنى المحسنات اللفظية خاصة الجناس والسجع وحلّلوا أنواع الجناس والسجع في موضوع البحث. والإختلاف منهما هو الموضوع المستخدمة، يستخدم الباحث هذا البحث "المنظمومة الفرائد البهية، موقف الباحث في هذا البحث ليكمل وليزيد اكتشاف البحث عن الجناس والسجع في المنظومة.

من الشرح القديم، هدف الباحث بهذا البحث أن يبيّن العناصر المحسّنات أو البديعيّة المطابق بما قد بيّن في علم البلاغة وخاصّة في علم البديع. يبتغي الباحث هذا البحث أن يعرض العنصرين عن المحسنات اللفظية هما أنواع الجناس والسجع. وأما موضوع بهذا البحث فهو المنظومة "الفرائد البهية" وهي المنظومة المضمونة على القواعد الفقهية ألّفها للشيخ أبو بكر الأهدلي اليمني الشافعي.

الإطار النظاري

أ. علم البلاغة

علم البلاغة هو علم الذي يدرس عن تحسين الكلام أو الكلمة، يبحث فيه ارتباط الكلمات والعبارة بمقتضى الحال أو البيئة أو المعنى، في البلاغة المعنى الحقيقي والمعنى المجازي الذي عادت العبارة إلى الشعور، والتحسين والتصوّر. أنّ أصل كلمة البلاغة من الكلمة "بلغ-يبلغ" و نفس المعنى بالكلمة "وصل-يصل"، ومعناه الوصول أو الإنتهاء (خميم و سباكر، ٢٠١٨، ص. ٨). البلاغة لغة انتهاء الشيئ إلى غايته المطلوبة أو الوصول إلى القمّة، واصطلاحا وصول الفكرة باللفظ الصحيح، الفصيح، ويوافق على مقتضى الحال أو المعنى السياقية (وحي الدين، ٢٠٠٧، ص. ١).

يعرض في كتاب علوم البلاغة، أنّ تعريف البلاغة اصطلاحا في معجم

المصطلاحات العربية هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال، فلا بدّ فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيّمة القوية المبتكرة منسقة حسنة الترتيب، مع توخّي الدقّة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال من يكتب لهم أو يلقى إليهم (قاسم و ديب، ٢٠٠٣، ص. ٨).

أمّا البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كلّ كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذي يخاطبون. فليست البلاغة قبل كلّ شيئ إلاّ فنّا من الفنون يعتمد على صفاء الإستعداد الفطرى ودقة إدراك الجمال، وتبين الخفية بين صنوف الأسالب، وللمرانة يد لاتجحد في تكوين الذوق الفنّى، وتنشيط المواهب الفاترة، ولابد للطالب إلى جانب ذلك من قراءة طرائف الأدب، والتملؤ من نميرة الفياض، ونقد الآثار الأدبية والموازنة بينها، وأن يكون له من الثقة بنفسه مايدفعه إلى الحكم بحسن مايراه حسنا وبقح ما يعدّه قبيحا (الجارم وأمين، ١٩٧٧، ص. ٨).

أنّ علم البلاغة يدرس عن الكلمات، خاصة يدرس عن معناها، تركيبها، تأثير النفس إليها، وتحسين وتخيير الكلمات بالدقّة والمطابق بمقتضى الحال. يتفرّع علم البلاغة إلى ثلاثة فروع، هي: علم المعاني، علم البيان وعلم البديع.

ب.علم البديع

البديع من الكلمة "بدع" : (بدع الشيئ يبدعه بدعا وابتدعه) أي أنشأه وبدأه، والبديع هو الشيئ الذي يكون أولا، والبديع هو المحدث العجيب، وأبدعت الشيئ: اخترعته لا على مثال. أنّ البديع هو أحد من أسماء الله لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها وهو البديع الأول من كلّ شيئ، كما قال في القرآن الكريم (بَدِيْعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) السورة الأنعام ١٠١ أي خالقها ومبدعها (قاسم و ديب، ٢٠٠٣، ص. ٥٢).

يعرض في معجم المصطلحات أن علم البديع في الإصطلاح هو تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي ويسمّى العلم الجامع لطرق التزيين. وعرّف الخطيب القزويني تعريف علم البديع تعرفين، أما تعريف علم البديع الأوّل هو

علم يتبيّن به وجوه تزيين الكلام بعد رعاية المطابقة وصريح الدلالة، وأما تعريفه الثاني هو علم يبيّن به وجوه تزيين الكلام بعد رعاية تطبيقة على مقتضى الحال وصريح الدلالة (قاسم و ديب، ٢٠٠٣، ص. ٥٢-٥٣). عرّف على الجارم و مصطفى أمين أن علم البديع هو علم الذي يدرس عن تزيين الألفاظ أو المعانى بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنويّ (الجاروم و أمين، ١٩٧٧، ص. ٢٦٣)

ركّز علم البديع أن يبحث عن وجوه التحسين أو تزيين الكلمة في اللفظ و المعنى، تقسّم علم البديع عن قسمين هي: ١) المحسّنات اللفظية؛ و ٢) المحسّنات المعنوية. أن المحسّنات اللفظية تبحث عن تزيين أو تحسين الكلام من ناحية لفظه (ساغلا، ٢٠١٦، ص. ١٦١)، وذهب الدكتور أسامة البحيري في كتاب تيسير البلاغة أن المحسنات اللفظية هي التي يكون التحسين بها راجعا إلى اللفظ في المقام الأول، وإن كان بعضها يفيد تحسين المعنى أيضا (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١١).

ج. الجناس

يعرض في كتاب جواهر البلاغة أن الجناس يقال له التجنيس، والتجانس، والمجانسة، ولايستحسن إلاّ إذا ساعد اللّفظ المعنى ووازى مصنوعه مطبوعه مع مراعاة النظير، وتمكن القرائن فينبغي أن ترسل المعاني على سجيتها لتكتسي من الألفاظ مايزينها حتّى لايكون التكلّف في الجناس مع مراعاة الالتنام (الهاشمي، ١٩٩٩، ص. ٣٢٥). ويعرض في كتاب دروس البلاغة أن الجناس هو تجانس اللفظين في النطق لا في المعنى ويكون فيه تاما وغير تام (ناصف و الأخرى، ٢٠٠٤، ص. ١٧٣).

تنوّع الجناس إلى نوعين هو الجناس اللفظي والجناس المعنوي (خميم و سباكير، ٢٠١٨، ص. ١٨٢)، والجناس اللفظي تقسّم إلى قسمين هما الجناس التام والجناس غير التام (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٢٨).

١. الجناس التام

أن الجناس التام هو اتّفقت حروفه في النوع، والعدد، والهيئة أو الضبط والترتيب واختلف اللّفظ في المعنى. وتنوّع الجناس التام إلى ثلاثة أنواع، هي: الجناس المماثل، والجناس المستوفي، والجناس المركّب

(البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٢٨-١٣٤).
تنوّع الجناس التام إلى ثلاثة أنواع، هي:

أ. الجناس المماثل

الجناس المماثل هو ما كانت الكلمتان المتاجنسان من نوع واحد نحو إسمين أو فعلين أو حرفين (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٢٨). المثال من نوع المماثل الكلمتين اللإسمين.

وجد في تلك الأية الكلمتان المتجانسان هو الكلمة "الساعة" ولكن مختلفتان في المعنى، أما الكلمة "الساعة" الأولى بمعنى القيامة، وأما الكلمة "ساعة" الثانية بمعنى المدة الزمنية المعروف.

أما مثال الجناس المماثل من نوع الفعلين:

"قوم لو انّهم ارتاضوا لما قرضوا # أو أنهم شعروا بالنقص ما شعروا"

الجناس المماثل من نوع فعلين من قول أبي محمّد الخازن القديمة في الكلمة "شعروا"، أمّا الكلمة "شعروا" الأوّل بمعنى أحسوا والكلمة "شعروا" الثاني بمعنى نظموا الشعر.

أما مثال الجناس المماثل من نوع الحرفين:

"من الناس من يعمل من أول النهار إلى آخره"

الجناس المماثل من نوع الحرفين في الكلمة "من"، أنّ كلمة الحروف "من" الأوّل بمعنى بعض، وكلمة "من" الثاني بمعنى بداية. هما الكلمتان المتساويان في النطق وهما من نوع واحد والمختلفان في المعنى.

ب. الجناس المستوفي

الجناس المستوفي هو ما كانت الكلمتان المتشابهان أو المتجانسان فيه من نوعين المختلفين كالإسم و الفعل أو الإسم و الحروف أو الفعل و الحروف (قاسم و ديب، ٢٠٠٣، ص. ١١٥). والمثال في قول أبي تمام هو:

"ما مات من كرم الزمان فإنّه # يحيا لدى يحيى بن عبد الله"

من الأمثلة القديمة هناك الكلمتان المختلفان أي الكلمة "يحيا" هو من كلمة فعل أي فعل مضارع ومعناها يعيش ويدوم، أما الكلمة "يحيى" هو من كلمة اسم وهو اسم من الشحص (اسم عَلَمْ) أو اسم الممدوح.

ت. الجناس المركّب

يعرض أسامة البحيري أنّ الجناس المركّب هو ما كان أحد طرفيه لفظا مفردا، والآخر مركّبا، وتنوّع إلي أربعة أنواع (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٣١).

الأوّل: الجناس المرفوّ

أنّ الجناس المرفوّ هو ما كان اللفظ طرفه المركب مكوّنا من كلمة تامّة وجزء من كلمة الأخرى، المثال في قول الحريري، هو:

"ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه #
بدمع يحاكي الوبل حال ***مصابه"***
"ومثّل لعينيك الحمام ووقعه # وروعة
ملقاه ومطعم ***صابه"***

في الطرف الأوّل اللفظ "مصابه" ومعناها سقوطه، والطرف الثاني اللفظ "م صابه" أنّ الحرف ميم من كلمة مطعم، اللفظ في الطرف الأوّل والثانية المتشابهان في النطق والمختلفان في المعنى وأحدهما المفرد والأخرى المركب.

الثاني: الجناس المتشابه

أنّ الجناس المتشابه هو ما كان اللفظان تشابهين في الخطّ (قاسم و ديب، ٢٠٠٣، ص. ١١٥). عرّفه أسامة البحيري أنّ الجناس المتشابه هو ما كان طرفه المركّب مكوّنا من كلمتين تامتين تشبهان مع الطرف المفرد نطقا وخطّا (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٣٢). المثال من الجناس المتشابه كقول أبي الفتح البستي:

"إذا ملك لم يكن ذاهبه # فد

هما اللفظان المتشابهان، ولكن الطرف الأوّل هو اللفظ (ذا هبه) كوّن هذا اللفظ من الكلمة (ذا) ومعناها صاحب والكلمة (هبه) ومعناها هدية أي كريم معطاء. أن الطرف الثاني هو اللفظ (ذاهبه) بمعنى ضائعة ومولية وهما المتشابهان في النطق والخطّ ولكن المختلفان في المعنى، واللفظ في الطرف الأوّل مركّب والطرف الثانى المفرد.

الثالث: الجناس المفروق

أنّ الجناس المفروق هو ما كان اللفظان المختلفين في الخطّ (قاسم و ديب، ٢٠٠٣، ص. ١١٥). ويعرض أسامة البحيري أن الجناس المتشابه هو ما كان طرفه المركّب مكوّنا من كلمتين تامتين تشبهان معا الطرف المفرد نطقا ولكنهما يختلفان في الكتابة (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٣٣). المثال منه كقول أبي الفتح البستي أيضا:

"كلّكم قد أخذ الجا # م ولا جام لنا"

"ما الّذي ضرّ مدير # الجام لو جاملنا"

تضمّن اللفظ (جام لنا و جاملنا) من الجناس المفروق، هما اللفظان المتشابهان في النطق ولكن المختلفان في الكتابة والمعنى.

والرابع: الجناس الملفّق

أنّ الجناس الملفّق هو ما كان فيه طرفا الجناس كلاهما مركّبين من كلمتين تامتين والمتشابهان في النطق والمختلفان في المعنى (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٣٣). المثال منه كقول أبي الفتح البستي أيضا:

"فلم تضع الأعادي قدرشاني # ولاقالوا فلان قد رشاني"

يتضمّن اللفظ (قدر شاني و قد رشاني)، أن اللفظ (قدر شاني) في الطرف الأوّل ويتكوّن من كلمة (قدر) ومعناها قيمة ويتكوّن من كلمة (شاني) ومعناها مكانتي. واللفظ (قد رشاني) في الطرف الثاني ويتكوّن من كلمة (قد) أي من حرف تقليل ويتكوّن من كلمة (رشاني) ومعناها قدم لي رشوة. هما اللفظان المتشابهان في النطق ولكن المختلفان في المعنى.

٢. الجناس غير التام

الجناس غير التام هو ما كان اللفظان يختلفان من واحد أو أكثر من الأمور الأربعة أي من نوع الحروف، عدد الحروف، هيئة (ضبط) الحروف، وترتيب الحروف (قاسم و ديب، ٢٠٠٣، ص. ١١٦). يتفرّع إلى أربعة فروع، هي:

أ. الإختلاف في نوع الحروف

أنّ الجناس غير التام الذي يختلف اللفظان في نوع الحروف، يتفرّع إلى ثلاثة نوع:

الجناس المضارع: هو ما كان الحرفان المختلفان فيه متقاربين في المخرج الصوتي ويكون الإختلاف (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٣٥)، المثال من الجناس المضارع هو كقول الرسول صلّى الله عليه وسلّم "ما أضيف شيئ أفضل من علم إلى حلم". اللفظان يتضمّان من الجناس المضارع هو (علم) و (حلم). اللفظ الأوّل يستخدم الحرف عين و اللفظ الثاني يستخدم الحرف حاء، هما الحرفان مخرجهما في الحلق.

الجناس اللاحق: هو ما كان اللفظان و كلّ منهما الحروف المبتعد فيه متباعد في المخرج الصوتي (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٣٦). المثال منه كقول الله

تعالى (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ) سورة الهمزة: ١. اللفظان الذي يتضمّان من الجناس اللاحق هما (همزة) و (لمزة) أن الحروف (ه) و (ل) هما متباعدان في المخرج الصوتي.

الجناس المصحّف: هو ما كان اللفظان اختلاف الحرفين بسبب النقط (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٣٧)، المثال منه: قول الله تعالى (وَالّذِي هُوَ يُطْعِمُنِيْ وَيَسْقِيْن، وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِيْن) سورة الشعراء: ٧٩-٨٠. هناك الحرفان المختلفان في النقط، هما الحرف "ق" و "ف".

ب.الإختلاف في عدد الحروف

تقسّم الجناس غير التام من اختلاف عدد حروفهما إلى قسمين:

القسم الأوّل هو ما كانت الزيادة في إحدى اللفظين بحرف واحد (قاسم و ديب، ٢٠٠٣، ص. ١١٦). المثال منه قول رسول الله تعالى في السورة القيامة: ٢٩-٣٠ (وَالتَفَّتِ السّاق بالسّاق، إِلَى رَبّك يومئذٍ المساق). الكلمتان المختلفتان في عدد الحروف هما الكلمة (السّاق) و (المساق)، أنّ إحدى الكلمتين الزيادة بحرف واحد هو (المساق) أي تزيد على حرف الميم.

أنّ القسم الثاني هو ما كانت الزيادة في إحدى اللفظين بحرفين و أكثر ويسمّى الجناس المذيّل (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٣٩). المثال منه قول الله تعالى في السورة طه: ٩٧، (وَانْظُرْ إلهك الّذي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لنحرّقَنّه ثمّ لننسفنّه فِيْ الْيَمِّ نَسْفًا). الكلمتان المختلفتان في عدد الحروف هما الكلمة (إلى) و (إلهك) أن الكلمة (إلهك) تزيد الحرفين في آخر الكلمة.

ت.الإختلاف في ضبط (هيئة) الحروف

أنّ الجناس غير التام الذي يختلف اللفظان في ضبط (هيئة) الحروف أي بحرف و بحرفين لا أكثر ويسمّى به الجناس المحرّف(البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٣٩)، المثال منه قول الله تعالى (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيْهِمْ مُنْذِرِيْنَ، فَانْظُر كَيْفَ كَانَ عقبة المنذَرِيْن)، وجد فيه الكلمتان المختلفان في ضبط الحروف أي في كلمة (المنذِرين) بكسرة الذال و (المنذَرين) بفتحة الذال.

ج.الإختلاف في ترتيب الحروف

أنّ الجناس غير التام الذي يختلف اللفظان في ترتيب الحروف ويسمّى الجناس

القلب، وتقسّم إلى قسمين (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٤٠).

قلب الكل: هو إذا كان اللفظان المتشابهان في حروفهما كلّها مقلوبة، أي أن حروف الكلمة الأولى عكس حروف الكلمة الثانية (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٤١). المثال منه قول العبّاس بن الأحنف:

"حسامك فيه للأحباب فتح # ورمحك فيه للأعداء حتف"

يتضمّن في قول العبّاس الجناس القلب هو الكلمة (فتح) و (حتف) والحروف من كلمة (فتح) عكس من كلمة (حتف)، وهما يختلفان في ترتيب كل الحروف.

أنّ كلمة (بين) و كلمة (بني) هما من الجناس القلب أي قلب بعض لإنهما مختلفتان في ترتيب بعض الحروف لا في كلّ الحروف.

د. الملحق بالجناس

أنّ الجناس له الملحق، ويلحق بالجناس نوعان:

الأوّل، اذا كان اللفظان المشتركتين في جذر أو أصل اللغوي الواحد وهو يسمّى بالإشتقاق (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٤٣)

الثاني، اذا كان اللفظان متشابهتين في كثير من الحروف و هما المختلفتين قي الأصل اللغوي وهو يسمّى بشبه الإشتقاق (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٤٣)

السجع

عرّف السيّد أحمد الهاشمي أنّ السجع هو توافق الفافصلتين في الحرف الأخير وأفضله ما تساوت فقره (الهاشمي، ١٩٩٩، ص. ٣٣٠). عرّف أيضا الخطيب التبريزي أنّ السجع هو تواطؤ الفاصلتين من النثر حرف واحد (قاسم و ديب، ٢٠٠٣، ص. ١٠٦). ويعرض أيضا حفني ناصف و الأخرى أن السجع هو اتّفاق الفاصلتين في النثر من الحرف الأخير (ناصف و الأخرى، ٢٠٠٤، ص. ١٧٤). يتفرّع السجع من الناحية الموسيقية والنغمية إلى ثلاثة فروع:

١. السجع المرصّع (الترصيع)

أنّ السجع المرصّع أو الترصيع هو ما كان كلّ اللفظة تقابل فيه من فقرة النثر أو صدر البيت بلفظة على وزنها و رويّها أي الحرف الأخير (قاسم و ديب، ٢٠٠٣،

ص. ١٠٧). المثال من السجع المرصّع هو: كقول الرسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "الطاعم الشاكر كالصائم الصابر"، فيها أربعة كلمات التي تتضمّمن من السجع المرصّع هي كلمة (الطاعم) بكلمة (الصائم) وكلمة (الشاكر) بكلمة (الصابر)، كلّها المتمثلة في الروي أي في الحرف الأخير و في الوزن العروضي و القافية.

٢. السجع المتوازي

عرّف أسامة البحيري أنّ السجع المتوازي هو ما كانت الفاصلتان المتفقتين في الوزن والقافية (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٥٢). المثال من السجع المتوازي: كقول الله تعالى في السورة الغاشية الآية ١٣-١٤ (فِيْهَاَ سُرُرٌ مَرْفُوْعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوْعَةٌ)، أما الآيتان المتفقتان في الكلمة الأخيرة في كلّ الجملة في الوزن والقافية أي في الكلمة (مَرْفُوْعَةٌ) و كلمة (مَوْضُوْعَةٌ)

٣. السجع المطرّف

أنّ السجع المطرّف هو إختلاف اللفظ في الفاصلتين أو الفواصل من وزنه و الإتّفاق في الرويّ، وذلك بأن يرد في أجزاء الكلام سجعات غير موزونة عروضيا، وبشرط أن يكون رويّها روي القافية (قاسم و ديب، ٢٠٠٣، ص. ١٠٦). المثال منه: كقول الله تعالى في السورة نوح (مَا لَكُمْ لاَ تَرْجوْنَ لِلَّهِ وَقَارًا، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا) ١٣-١٤. أن الآيتين متّفقتان في الروي أي في الحرف الأخير وهو في كلمة (وَقَارًا) و كلمة (أَطْوَارًا) هما يتّفقان في حرف (را)، ولكنّهما تختلفان في الوزن العروضي لأن اللفظ في الآية الأولى أطول من اللفظ في الآية الثانية.

منهجية البحث

استخدمت الباحثة نوع البحث في هذا البحث من المنهج الكيفي، لأن هذا البحث فيه خصائص من البحث الكيفي في الغالب، هي: ١) الإعدادات الطبيعية كمصدر البيانات المباشر والباحثة كالأداة الرئيسية؛ ٢) الوصفية ٣) تفضّل المحصّلة أو النتائج من الطريقة؛ تحليل البيانات بالأستقرائية؛ و ٤) اهتمّ بالمعنى (بوغدان وبكلن، ١٩٨٢، ص. ٢٧). وهذا البحث من نوع المنهج الوصفي، لأن البحث يهدف إلى توضيح الظاهرة المعيّنة، وتجميع البيانات والمعلومات تبعا لها، وتصوير الحالة في الواقع (دعمس، ٢٠٠٨، ص. ٣٤).

يسمى هذا البحث نوع البحث الكيفي لأنه يقدم النتائج غير رقمي، ويسمى نوع البحث الوصفي لأنه يعرض نتائج البحث بشكل الوصفي عن فن الجناس والسجع في المنظومة "الفرائد البهية في القواعد الفقهية" للشيخ أبو بكر الأهدلي اليمني الشافعي.

استخدم الباحث هذا البحث من مصدرين، هما: المصدر الأساسي والمصدر الثانوي.كما أن المصدر الأساسي هو المصدر لتجميع البيانات الأساسية (سيسوانتو، ٢٠١٢، ص. ٥٦)، والمصدر الأساسي لهذا البحث "المنظومة الفرائد البهية في القواعد الفقهية للسيد أبي بكر الأهدلي اليمني الشافعي". والمصدر الثانوي لهذا البحث هو البحوث السابقة والمقالة السابقة والكتب الذي بحث الجناس والسجع، منهم الجناس والسجع في منظومة متن زوبد للشيخ الإمام أحمد ابن رسلان الشافعي وباحثته جوهرة الفردوس، والكتاب التيسير البلاغة للدكتور أسامة البحيري. واستخدم الباحث الطريقة جمع البيانات لهذا البحث هي طريقة الإستقراء والكتابة. وأشار تحليل البيانات إلى العملية فيها محاولة لتعرّف المواضيع الرسمي ولتكوين الفكرة كما تعرض البيانات، ومحاولة لتقديم التأييد في المواضيع والفكرة (شرمان ورودمان، ٢٠٠٥، ص. ٨١). أما طريقة تحليل البيانات في هذا البحث هي: تصنيف البيانات، عرض البيانات، والإستنباط والتحقق.

فنّ الجناس المضمونة في منظومة الفرائد البهية للسيد أبي بكر الأهدلي اليمني الشافعي

سيكتب و سيشرح الباحث منظومة واحدة من كلّ فنّ أو أنواع الجناس المضمونة في منظومة الفرائد البهية للسيد أبي بكر الأهدلي اليمني الشافعي، كما يلي:

الجناس المضارع

"فكم له من نعمة علينا # ومنة أوصلها إلينا" (الشافعي، ٢٠٠٤، ص. ١)

في بيت المنظومة السابقة هناك اللفظ الذي يتضمّن الجناس المضارع، كما شرح الباحث في الإطار النظاري أنّ الجناس المضارع هو ما كان الحرفان المختلفان فيه متقاربين في المخرج الصوتي ويكون

الإختلاف (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٣٥). فيها الجناس بين كلمتي (علينا) و (إلينا)، هناك الحرفان المختلفان هما حرف العين في كلمة (علينا) و حرف الهمزة في كلمة (إلينا)، ولكن مخرجهما متقاربان أي من الحلق.

الجناس اللاحق

"فهو أهم سائر العلوم إذ هو للخصوص والعموم" (الشافعي، ٢٠٠٤، ص. ١)*

في بيت المنظومة السابقة اللفظ الذي يتضمّن الجناس اللاحق، كما شرح الباحث في الإطار النظاري أنّ الجناس اللاحق هو ما كان اللفظان و كلّ منهما الحروف المبتعد فيه متباعد في المخرج الصوتي (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٣٦). الجناس بين كلمتي (العلوم) و (العموم)، هناك الحرفان المختلفان هما حرف اللام في كلمة (العلوم) و حرف الميم في كلمة (العموم)، ومتباعدان في المخرج الصوتي أي أنّ حرف اللام في كلمة (العلوم) مخرجه في اللسان و حرف الميم في كلمة (العموم) مخرجه في الشفتين.

الجناس الناقص المردوف

"مصنّف الحبر السيوطي الأجلّ جزاه خيرا ربنا عزّ و جلّ" (الشافعي، ٢٠٠٤، ص. ٢)*

في بيت المنظومة السابقة اللفظ الذي يتضمّن الجناس الناقص المردوف، كما عرض الباحث في الإطار النظاري أنّ الجناس الناقص المردوف هو زيادة حرف واحد في أوّل الكلمة. هناك الكلمتان المختلفتان في عدد حروفهما هما في كلمة (الأجلّ) و كلمة (جلّ) تزيد الكلمة الأوّل بحرف واحد في أوّلها أي زيادة حرف الألف، ويسمى بالجناس الناقص المردوف.

الجناس الناقص المكتف

"مقصودها التمييز للعبادة مما يكون شبهها في العادة" (الشافعي، ٢٠٠٤، ص. ٩)*

في بيت المنظومة السابقة اللفظ الذي يتضمّن الجناس الناقص المكتف، كما عرض الباحث في الإطار النظاري أنّ الجناس الناقص المكتف هو زيادة حرف واحد في وسط الكلمة. هناك الكلمتان المختلفتان في عدد حروفهما هما في كلمة (العبادة) و كلمة (العادة) تزيد الكلمة الأوّل بحرف واحد في وسطها أي زيادة

حرف الباء، ويسمى بالجناس الناقص المكتف.

الجناس الناقص المذيل

*"فالشكر دائما له على ما * أولاه لانحصي له إنعاما" (الشافعي، ٢٠٠٤، ص. ٥)*

في بيت المنظومة السابقة اللفظ الذي يتضمّن الجناس الناقص المذيّل، كما عرض الباحث في الإطار النظاري أنّ الجناس الناقص المذيّل هو زيادة أكثر من حرف واحد. هناك الكلمتان المختلفتان في عدد حروفهما هما في كلمة (فيها) و كلمة (يوفيها) تزيد الكلمة الثاني بحرفين في أوّلها أي زيادة حرف الياء و الواو، ويسمّى هذا الجناس بالجناس الناقص المذيّل.

الجناس قلب البعض

*"فلم تكن تشرط في عبادة * لم تشتبه هيئتها بعادة" (الشافعي، ٢٠٠٤، ص. ٩)*

في بيت المنظومة السابقة اللفظ الذي يتضمّن الجناس قلب البعض (مقلوب البعض)، كما عرض الباحث في الإطار النظاري أنّ الجناس قلب البعض هو اختلاف الكلمتين في ترتيب بعض الحروف دون بعض (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٤٢). هناك الجناس بين كلمتي (عبادة) و (بعادة).

الملحّق بالجناس أي الإشتقاق

"إذا ما اعتزّ ذو علم بعلم فعلم الفقه أولى باعتزاز" (الشافعي، ٢٠٠٤، ص. ٣)*

في بيت المنظومة السابقة اللفظ الذي يتضمّن الملحق بالجناس أي الإشتقاق، كما عرض الباحث في الإطار النظاري أنّ الإشتقاق هو يجمع اللفظان اللذان يشتركان في الجذر أو أصل لغوي واحد. هناك الكلمتان تشتركتان في الجذر أو أصل لغوي واحد أي في كلمة (اعتزّ) و كلمة (اعتزاز) وجذرهما من كلمة (اعتزّ) فعل الماضي من كلمة اعتزاز و (عزّ) هو فعل الثلاثي المجرّد من كلمة اعتزّ و اعتزاز.

الملحّق بالجناس أي شبه الإشتقاق

*"ومنه فقد الجزم والتردد * لكن هنا مستثنيات ترد" (الشافعي، ٢٠٠٤، ص. ١٦)*

في بيت المنظومة السابقة اللفظ الذي يتضمّن الملحق بالجناس أي شبه الإشتقاق، كما عرض الباحث في الإطار النظاري أنّ شبه الإشتقاق هو اللفظان المتشابهان في حروفما، ولكنّها المختلفان في الجذر أو

أصل لغوي واحد. هناك اللفظان المتشبهان من كثير حروفهما، ولكنهما مختلفان في جذرهما هما اللفظ (تردد) و اللفظ (ترد)، أنّ اللفظ (تردد) جذره ردد واللفظ (ترد) جذره ورد.

فنّ السجع المضمونة في منظومة الفرائد البهية للسيد أبي بكر الأهدلي اليمني الشافعي

سيكتب و سيشرح الباحث منظومة واحدة من كلّ فنّ أو أنواع الجناس المضمونة في منظومة الفرائد البهية للسيد أبي بكر الأهدلي اليمني الشافعي، كما كتب وشرح الباحث عن فنّ الجناس:

السجع المرصّع

"تخفيف إسقاط وتنقيص يلي تخفيف إبدال وتقديم جلي" (الشافعي، ٢٠٠٤، ص. ٢٨)*

في بيت المنظومة السابقة اللفظ الذي يتضمّن السجع المرصّع، كما عرض الباحث في الإطار النظاري أنّ السجع المرصّع هو ما كان كلّ اللفظة تقابل فيه من فقرة النثر أو صدر البيت بلفظة على وزنها و رويّها أي الحرف الأخير (قاسم و ديب، ٢٠٠٣، ص. ١٠٧). هناك كلمات شطري البيت المتمثلة في وزن العروضي والحروف الأخيرة هي (تخفيف=تخفيف)، (يلي=جلي).

السجع المتوازي

"الحمدلله الذي فقهنا ولسلوك شرعه نبّهنا" (الشافعي، ٢٠٠٤، ص. ١).*

في بيت المنظومة السابقة اللفظ الذي يتضمّن السجع المتوازي، كما عرض الباحث في الإطار النظاري أنّ السجع المتوازي هو إختلاف اللفظ في الفاصلتين أو الفواصل من وزنه و الإتّفاق في الرويّ، وذلك بأن يرد في أجزاء الكلام سجعات غير موزونة عروضيا، وبشرط أن يكون رويّها روي القافية (قاسم و ديب، ٢٠٠٣، ص. ١٠٦). في المنظومة وجدت فيها اللفظ من الفاصلتين المتّفقتين في الوزن و القافية، ويسمّى به السجع المتوازي لأنها اللفظ من كلّ الفاصلة المتّفقة في الوزن و القافية أي في اللفظ فَقَّهَنَا و نَبَّهَنا.

السجع المطرّف

"فالشكر دائما له على ما أولاه لانحصي له إنعاما" (الشافعي، ٢٠٠٤، ص. ١)*

في بيت المنظومة السابقة اللفظ الذي يتضمّن السجع المطرّف كما عرض الباحث عن تعريف السجع وخاصة السجع المطرّف في الإيطار النظاري، ويسمّى بالسجع المطرّف لأن الكلمتين مختلفتان في الوزن العروضي ولكنهما متفقتان في الحروف الأخير من الفاصلتين أي في حرف مَا و مَا.

الإختتام

كما عرض الباحث في المقدّمة، وتقدّم أيضا في الإطار النظاري وتجمّع الباحث البيانات التي تتضمن عن الجناس السجع الموجودة في منظومة الفرائد البهية في القواعد الفقهية للسيد أبي بكر الأهدلي اليمني الشافعي، وسيخلص الباحث من المبحث السابق، وهو:

أنّ فنّ الجناس أو أنواع الجناس الموجودة في منظومة الفرائد البهية في قواعد الفقهية للسيد أبي بكر الأهدالي اليمني الشافعي هي الجناس غير التام فقط. أمّا أنواع الجناس غير التام الموجودة فيها الجناس المضارع في خمسة عشر بيتا، الجناس اللاحق في سبعة عشر بيتا، الجناس المردوف في أحد عشر بيتا، الجناس المكتّف في سبعة أبيات، الجناس المذيّل في سبعة و عشرين بيتا، الجناس قلب البعض في بيت واحد. وهناك الملحق بالجناس هو الجناس الإشتقاق في واحد و أربعين بيتا و الجناس شبه الإشتقاق في بيتين اثنين.

وفنّ السجع أو أنواع السجع الموجودة في منظومة الفرائد البهية في قواعد الفقهية للسيد أبي بكر الأهدالي اليمني الشافعي هي السجع المرصّع، والسجع المتوازي، والسجع المطرّف. أمّا السجع المرصّع الموجودة في خمسة أبيات، و السجع المتوازي في مائة و تسعة و عشرين بيت، والسجع المطرّف مائتي و تسعين بيت.

المراجع والمصادر

القرآن الكريم

البحيري، أسامة. (٢٠٠٦). *تيسير البلاغة (علم البديع)*. المصر: الجامعة طنطا.

العزوي، رحيم يونس كرو. (٢٠٠٨). *مقدمة منهج البحث العلمي*. عمان: در دجلة.

الشافعي، السيد أبي بكر الأهدالي اليمني. (٢٠٠٤). *منظومة الفرائد البهية في القواعد الفقهية*. قديري: مدرسة هداية المبتدئين بالمعهد الإسلامي ليربايا.

الجارم، على و مصطفى أمين. (١٩٧٧). *البلاغة الواضحة البيان المعانى البديع*. دار المعارف.

أداب، الدكتور راندوس الحاج أحمد باحميد لسانس. (١٩٩٦). *درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني*. جاكرتا: فت. راجا غرافيندو فرسادا.

الفردوس، جوهرة. (٢٠١٩). *الجناس والسجع في منظومة "متن الزبد" للشيخ الإمام أحمد ابن رسلان الشافعي*. مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

النهى، محمد أولي. (٢٠١٩). *أنواع السجع والجناس في كتاب هداية الصبيان للشيخ سعيد ابن سعد ابن محمد ابن نبهان التريمي الحضرمي دراسة تحليلية بديعية*. مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

العيني، نور. (٢٠١١). *الجناس والسجع في ديوان أبي قاسم الشعبي بقافية الدال*. سورابايا: الجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية.

الحسنى، ألف سيد. (٢٠١٩). *المحسنات اللفظية والمعنوية في القصائد الدعائية للشيخ حميم جزولي: درسة تحليلية بديعية*. مالانج: الجامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية.

الهاشمي، السيد أحمد. (١٩٩٩). *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. بيروت: المكتبة العصرية.

المبارك، مازن. (١٩٩٩). *الموجز في تاريخ البلاغة*. دمشق: دار الفكر.

حسان، تمام. (٢٠٠٠). *الأصول دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب-النحو-فقه اللغة-البلاغة*. القاهرة: دار عالم الكتب

دعمس، مصطفى نمر. (٢٠٠٨). *منهجية البحث العلمي في تربية والعلوم الأجتماعية*. عمان: دار غيداء.

هدى، مدخل. (٢٠١٤). *الجناس في نظم العمريطي للشيخ شرف الدين يحي العمريطي*. جوكجاكارتا: الجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية.

ناصف، حفني، والأخرى. (٢٠٠٤). *دروس البلاغة*. الكويت: غراس.

قاسم، محمد أحمد ومحي الدين ديب. (٢٠٠٣). *علوم البلاغة (البديع، البيان، والمعانى)*. لبنان: طرابلس.

عبّاس، فضل حسن. (٢٠٠٧). *البلاغة فنونها و أفنانها علم البيان و البديع*. عمارة جوهرة القدس: دار الفرقان للنشر و التوزيع.

يولتا. (٢٠١٨). *المحسنات اللفظية في إسلاميات شعر حسان بن ثابت*. دار السلام بندا أتشيه: كلية أدب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية.

وهبة، مجدي و كامل مهندس. (١٩٨٤). *معجم المصطلحات العربية في اللغة والعالم*. بيروت: مكتبة لبنان.

Akhdlori, Imam. (1993). *Ilmu Balaghoh Tarjamah Jauhar Maknun (Ilmu Ma'ani, Bayan, Badi')*. Terjemahan oleh Moch. Anwar. Bandung: PT. Alma'arif.

Bogdan dan Biklen. (1982). *Qualitative Reseach for Education: An Introduction for Theory and Methods*. London: Allyn and Bacon, Inc.

Siswanto, Victorius Aries. (2012). *Strategi dan Langkah-Langkah Penelitian*. Yogyakarta: Graha Ilmu.

Sherman, Robert R, dan Rodman B. Weeb. (2005). *Qualitative Research in Education: Focus and Methods*. London: Taylor and Francis e-Library

Wahyuddin, Yuyun. 2007. *Menguasai Balaghah: Cara Cerdas Berbahasa*. Yogyakarta: Nurma Media Idea.

Sa'duddin, Ihsan dan Eka Safitri. (2018). "Keragaman Jinas dalam Kitab Marqatul Mahabbah Karya Syekh Abdul majid" dalam jurnal Lisanan Arabiya Vol. II No. I tahun 2018.

Tohe, Achmad. (2003). "Kerancuan Pemahaman dan Nadzam dalam kesusastraan Arab" dalam jurnal Bahasa dan Seni, Fakultas Sastra, Universitas Negeri Malang, Malang Vol. 31, No 1, Februari 2003.

Khamim dan Ahmad Subakir. (2018). Ilmu balaghah: Dilengkapi dengan Contoh-Contoh Ayat, Hadist Nabi dan Sair Arab. Kediri: IAIN Kediri Press